حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير – مارس 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

فاعلية برنامج إرشادي مستند لعلم النفس الإيجابي لتنمية القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الوافدين بجامعة مؤته

أنوار سيف السلمات*
جامعة مؤتة
anwarsaif096@gmail.com

د/ صهيب خالد التخاينة*
جامعة مؤتة
Suheeb86@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/05
تاريخ قبول البحث: 2023/04/20
تاريخ النشر: 2024/03/30

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي مستند لعلم النفس الإيجابي لتنمية القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الوافدين بجامعة مؤته، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين للقيم الدينية والقلق الاجتماعي، والتحقق من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات، كما تم إعداد برنامج إرشادي مستند إلى فنيات علم النفس الإيجابي، وقد تم تطوير الدراسة على عينة أولية مكونة من (204) طالباً وافداً من جامعة مؤتة، ومنهم تم اختيار بطريقة قصدية (26) طالباً للاشتراك بالبرنامج الإرشادي الحالي حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (13) طالباً خضعوا للبرنامج الإرشادي، ومجموعة ضابطة (13) طالباً لم يتعرضوا لأي تدخل إرشادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الوافدين يمتلكوا مستوى متوسط من القيم الدينية، ومستوى منخفض من القلق الاجتماعي، كما أشارت النتائج أن الطلبة في المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسنا دالا إحصائيا في القيم الدينية وتراجعا في القلق الاجتماعي مقارنة مع المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، كما أظهرت النتائج أن الطلبة في المجموعة التجريبية قد حافظوا على التحسن بعد شهر من انتهاء البرنامج الإرشادي سواء في القيم الدينية والقلق الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: القيم الدينية، القلق الاجتماعي، برنامج إرشادي، علم النفس الإيجابي، الطلبة الوافدين.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة

أن الطالب الجامعي هو عضو داخل المجتمع الذي يعيش فيه، فقد تفرض عليه الظروف أحياناًالدراسة في مكان أو بلد غير البلد التي ولد ونشأ فيها، ويصبح طالباً وافداً في دولة تختلف عاداتها وتقاليدها وخصائصها، وربما لغتها وديانتها عن بلده الأصلي، مما قد يؤدي إلى تعرض الطالب لعدد من التحديات النفسيةوالاجتماعية والثقافية، التي تحتم عليه التكيف مع المواقف الجديدة، من حيث القيم الدينية التي تربى عليها، وعلاقته مع الاخرين وشعوره احياناً بالقلق الاجتماعي.

وإن القيم الدينية هي الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعتهم التامةبضرورة التمسك بتلك القيم وتطبيقها في حياتهم لتستقيم الحياه، ويتحقق الرضا لديهم، والشعور بالسعادة، والولاء، والانتماء، فيكون المجتمع متماسكاً قوياً، كما تعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان، كما أنها تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده، وأفكاره، ومجتمعه، إضافةأنها تحقق للفرد الراحة والاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها وهي التي تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة (الشطرات، 2021).

ويذكر يولكي(Yalaki, 2010)بأن الفرد حين يتعلم قيمة جديدة يقوم بإدخالها إلى منظومته القيمية، وتأخذ مكانها بين القيم السابقة حسب درجه أهميتها بالنسبة له، وتخسر بعض القيم أهميتها أو تكتسب بعض القيم أهمية أكبر ضمن منظومة القيم التي يحملها الفرد، وبالتالي فإن الأهمية النسبية للقيمة يمكن أن تتغير، ومع ذلك فأنه يؤكد بأن القيم تتصف بدرجة من الثبات، وعمليات التغير في قيم الفرد أو الجماعة لا تحدث فجأة، ولكن تحدث نتيجة أحداث سابقة تأخذ حيزاً مهماً من حياته.

أما القلق الاجتماعي قد يتسبب في قصور امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية، وتكوين اتجاهات سلبية وغير سوية تجاه نفسه، والانسحاب من المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وتجنب الحديث مع الآخرين والتفاعل معهم، مما يؤثر على شعوره بالرضا والسعادة، وقد يصل به ذلك إلى الاكتئاب، فالقلق الاجتماعي من الاضطرابات النفسية الشائعة في مجتمعاتنا، ويظهر هذا عند النساء أكثر من الرجال، ويرجع ذلك للحماية الزائدة من قبل الأهل أو التقاليد، مما يجعل الفرد يميل إلى الخوف والإحجام وتفادي النقد والإحساس بالضعف (العاسمي، 2016).

وأشار روسنثال(Rosenthal, 2009) إلى أن الإصابة بالقلق الاجتماعي تؤدي في كثير من الأحيانإلى الحيلولة دون مزاولة المصاب بحياته بشكل طبيعي، حيث يتجنب المصاب بهذا الاضطراب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ويبتعد عن المشاركة في الحياة والتفاعل مع الآخرين، مما يؤدي به في النهاية إلى العزلة الاجتماعية، فيتأثر تحصيله العلمي، ويواجه صعوبات في الزواج، قد تؤدي به في النهاية إلى الإصابة بالاكتئاب وأمراض القلب، وإن كثيراً من الأفراد الذين يعانون القلق الاجتماعي يجدون صعوبة في الوظائف الأكاديمية المهنية والاجتماعية.

أما علم النفس الإيجابي فيدعو إلى أن الإنسان يتعرف على جوانب القوة والضعف، وبهما تتحدد حياته وتتطور، وأن الخبرات التيتمر بنا تشكل شخصياتنا، وهي تتمتع بجوانب بعضها غير قابل للتعديل، وبعضها الآخر قابل للتعديل. وترتكز جهود علم النفس الإيجابي على إثراء القوى الإنسانية لتعديل هذه الجوانب، لكونها مدخلا لتحقيق الشعور بالسعادة والرضا، وقد آن الأوان أن يسعى علم النفس إلى فهم الانفعالات الإيجابية، ويبين جوانب القوة والفضيلة، ويزود الناس بما يساعدهم على أن يجدوا ما يسميه أرسطو "الحياة الطيبة" (معمرية، 2010).

أما الارشاد الجمعي والذي يقوم عليه البرنامج فهو عملية نمائية علاجية موجهة نحو تغيير اتجاهات وسلوك الأفراد الذين يواجهون مشاكل مؤقته أو دائمة، ويكون الارشاد الجمعي من خلال العمل في مجموعات صغيرة ذات اهتمامات مشتركة، ويكون التفاعل فيما بينهم، وتم مساعدة المجموعة من خلال التعبير الذاتي، والتفاعل بينهم، وطرح المواضيع التي تخص المجموعة الارشادية (Corey, 2012).

ومما سبق يتضح أن متغير القيم الدينية ومتغير القلق الاجتماعي من المتغيرات الاساسية في تشكيل شخصية الفرد، أما الطلبة الوافدين الذين تغربوا عن اوطانهم وبلادهم من أجل اكمال دراستهم، قد يكون لدي البعض منهم تدني في القيم الدينية أو وجود قلق اجتماعي لديهم بسبب الغربة وبعدهم عن بلادهم واهلهم؛ مما يؤثر على حياتهم وتعاملهم مع الاخرين ووجود الصعوبات الحياتية لديهم، لذلك فهم بحاجة إلى الدعم النفسي من خلال برنامج إرشادي يساعدهم على التخلص من الصعوبات التي تواجههم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر الطلبة الوافدينمن فئة الشباب الذين قد يتعرضون إلى مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر عليهم، لذا تعتبر فئة الطلبة الوافدين من الفئات الارشادية الخاصة التي يجب الاهتمام بها لمساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة والتكيف معها، وأن وجوده في مكان بلد لديه التقاليد والعادات الغريبة عليه قد يؤثر عليهمنفسياً واجتماعياً؛ فتجده يبتعد عن التفاعل الاجتماعي مع الاخرين، وينخفض لديه تقدير الذات، وتدني الاقبال على الحياة وارتفاع القلق الاجتماعي لديه.

والطالب الوافد عندما يغادر بلاده لمتابعة الدراسة والتحصيل العلمي فإنه بذلك ينتقل من بيئة ثقافية إلى بيئة أخرى، ويتعرض لعدد من المشكلات النفسية والضغوط الاجتماعية، عليه التكيف معها لحفظ توازنه، والعيش بطريقة مقبولة في الوسط الاجتماعي الجديد؛ لتحقيق الاستفادة إنسانياً بالتعرف على مجتمع مختلف وتحقيق الاستفادة علمياً في رحلته العلمية التي حفزته إلى الغربة (الصبحيين والضيدان، 2020).

أما الدراسات التي أشارت إلى وجود أثر للقيم الدينية في الطلبة كدراسة لونج(Long, 2011) والتي هدفت التعرف إلى مستوى التدين والقيم الروحية وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة–الولايات المتحدة الأمريكية"، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيةذات دلالة إحصائية بين المستويات العليا من التدين والممارسات الروحية عند الطلبة بالمستويات العليا من المرونة النفسية، وأما الدراسات التي بحثت في القلق الاجتماعي كدراسة بخارى (2020)

والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجي في الحد من اضطراب القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة وأثره على التواصل الاجتماعي لديهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة في الحد من اضطراب القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة والتواصل الاجتماعي لديهم.

لذا وجدت الباحثة ضرورة للتدخل لتصميم برنامج ارشادي وقائي مستند لنظرية علم النفس الايجابي لتنمية القيم الدينية وحفض القلق الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة، حيث جاء احساس الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال عملها التطوعي بإعطاء جلسات لمهارات الحياة لفئة الشباب، وجلوسها مع ما يقارب (20) طالباً وافداً من جامعة مؤتة، وأثناء الحديث معهم تبين لها بأنهم بحاجة لتنمية القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي.

حيث تمكنت الباحثة من تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال التالي: ما مدى فاعلية برنامج إرشادي مستند لعلم النفس الإيجابي لتنمية القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الوافدين بجامعة مؤته؟ وبناء عليه تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى القيم الدينية لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة؟

2- ما مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)في مستوى القيم الدينية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق الاجتماعي بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للاحتفاظ بالقيم الدينية والقلق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الي:

1: التعرف على مستوى القيم الدينية لدى الطلبة الوافدين بجامعة مؤتة

2: التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين بجامعة مؤتة.

3: الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الدينية والقلق الاجتماعي في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين وهما

الأهمية النظرية: تتحدد الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الكشف عن مستوى القيم الدينية والقلق الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة بمحافظة الكرك وتنبثق الأهمية النظرية من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو القيم الدينية حيث أن تلك القيم تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الأفراد وضبط سلوكاتهم علاقاتهم بغيرهم وكذلك تتحدد الأهمية النظرية بعلاقة القيم الدينية بمستوى القلق الاجتماعي والذي يعمل على خفض مواجهة الأفراد للتحديات بشكل إيجابي وعدم تقبل المشكلات والتعامل معها والحد من المشاركة بالمجتمع وتنبثق أيضاً من أهمية الفئة التي تم استخدامها في الدراسة وهم الطلبة الوافدين ومدى تاثرهم في القيم الدينية والقلق الاجتماعي في تكوين شخصيتهم وتفاعلهم مع الأفراد.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تنبثق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال المقاييس التي ستوفرها هذة الدراسة وما تتمع به من صدق وثبات والتي يمكن أن يستفيد منها القائمون على العملية التربويه المرشدين التربوين وكذلك الاستفادة من النتائج والبيانات التي ستوفرها الدراسة في بناء الخطط والبرامج الارشادية في تحسين مستوى القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلاب الوافدين بجامعة مؤتة. محافظة الكرك.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة على الفصل الصيفي من العام الدراسي 2022-2023).

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة بمحافظة الكرك.

المحددات الموضوعية: تحددت الدراسة استجابة الطلبة الوافدين الفقرات مقياس القيم الدينية ومقياس القلق الاجتماعي.

محددات الدراسة: تبرز اهم التحديات التي واجهتها الباحثة في غياب بعض الطلبة عن حضور الجلسات وتم تعويض الجلسات بالاتفاق مع الطلبة وعقد جلسات البرنامج في قاعة وتم الاتفاق عليها من قبل الطلبة والباحثة.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية لمصطلحات الدراسة:

البرنامج الارشادي: هومجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد، والتّنظيم، والإشراف، والتّقييم، والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد محددة العدد؛ ويحدد البرنامج بضوابط استراتيجية معينة، وأدوات خاصة، وزمن معين من أجل هدف معين (Corey, 2012)،ويعرّف إجرائيًّا: بأنّه مجموعة من الجلسات الإرشاديّة وعددها (15) جلسة إرشاديّة، مدة كل جلسة (60) دقيقة تتضمن أساليب واستراتيجيات مستنده للعلاج الجشطلتي للتعامل مع متغيرات الدّراسة، تُطبّق على أفراد المجموعة التجريبيّة بواقع جلستين أسبوعيًا.

القيم الدينيّة :هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات الفرد عن الكون والحياة والإنسان والإله، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكّنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتلاءم مع قدراته وإمكاناته ,وتتجسّد من خلال الاتجاهات أو الاهتمامات والسلوك اللفظي أوالعملي بصورة مباشرة وغيرمباشرة (المانـــع، 2005) وتعرّف إجرائياً بأنّها :الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس القيم الدينيّة المُعدّ لهذه الغاية.

القلق الاجتماعي (social anxiety): يعرف في الـــدليل التشخيـــصي والإحـــصائي الخـــامس للاضـــطرابات النفـــسية بأنه: حالة من الخوف أو القلق أو التجنـــب التـــي تعتـــري الفـــرد، بـــشأن واحـــد أو أكثر من مواقـــف الأداء أو التفاعـــل الاجتمـــاعي، والتـــي تنطـــوي علـــى إمكانيـــة التدقيق من قِبل الآخرين (مثل: مقابلة أشخاص غيـــر مـــألوفين، المواقـــف التـــي قـــد يلاحظ فيها الفرد أثناء الأكل أو الشرب، المواقـــف التـــي يـــؤدي فيهـــا الفـــرد أمـــام الآخرين) ويظن الفرد بأنه سيقيم بشكل سلبي مـــن قِبـــل الآخرين، كـــأن يتعـــرض للإحـــــراج، أو الـــــرفض، أو الإســـــاءة مـــــن قِـــــبلهم(Psychiatric American.Association APA, 2013)

علم النفس الايجابي: هو فرع من علم النفس يهدف الي تنشيط الفاعلية الوظيفية والكفاءة والصحة الكلية للانسان، بدلا من التركيز على الاضطرابات وعلاجها (سليمان 2005) ويعرف اجرائيا: النظرية المستند اليها في بناء البرنامج الارشادي المستخدم بالدراسة.

الطلبة الوافدين: وتعرفهم الباحثة بأنهم الطلبة الاجانب الذين يدرسون في جامعة مؤتة من جميع التخصصات العلمية والانسانية وتتراوح اعمارهم من (18-23) سنة،في السنة الدراسة (2023/2022)

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي بحثت الجوانب النفسية المرتبطة بالقيم الدينية والقلق الاجتماعي، والتي لهاعلاقة بموضوع الدراسة الحالية:

الدراسات المتعلقة بالقيم الدينية:

وقام آلافيورحيميبور(Alavi, & Rahimipoor, 2010) بدراسة هدفت"الكشف عن العلاقة بين القيم الدينيّة لدى مديري المدارس، وبين التنمية الأخلاقية لدى الطلبة في المدارس العليا في مدينة أكرمان- إيران". ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة للقيم الدينيّة واستبانة لمعرفة التطور الأخلاقي للطلبة، وتكوّنت عينة الدراسة من (375) طالباً و(72) مديراً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين القيم الدينيّة لدى مديري المدارس وبين تحسين المستوى

الأخلاقي في التنمية الأخلاقية لدى طلبة المدارس، في حين لم تُوجد علاقة بين القيم الاقتصادية والسياسية، وبين التنمية الأخلاقية.

وأجرى لونج(Long, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التدين والقيم الروحية وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة–الولايات المتحدة الأمريكية"، حيثُ تكونت عينة الدراسة من (375) من طلبة المستوى الأول من تخصص علم النفس، واستخدم الباحث مقياس التدين والقيم الروحية، ومقياس المرونة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيةذات دلالة إحصائية بين المستويات العليا من التدين والممارسات الروحية عند الطلبة بالمستويات العليا من المرونة النفسية، وهذه النتائج جاءت مؤكدة لطبيعة تخصص علم النفس الذي تنتمي إليه عينة البحث، والذي يركز على جوانب القوة لدى الفرد، في حين لا تُوجد علاقة إيجابية بين التدين التنظيميالمرتبط بشكل منظم بجماعة دينية والمرونة النفسية.

وأجرى زموري (2017) دراسة هدفت التعرف إلى فعالية برنامج إرشادي لتنمية القيم الدينيةلدى المعاقين سمعياً، حيث قسمت عينة البحث المكونة من (20) معاق سمعياً إلى (10) تلاميذ للمجموعة التجريبية و(10)للمجموعة الضابطة، وتم استخدام مقياس القيم الدينية، وأظهرت النتائجعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي، ووجودفروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

هدفت دراسة وزة (2019) إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على التعبير الفني في تنمية القيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء قائمة القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، ثم قاما ببناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التعبير الفني، وتمثلت عينة الدراسة من سبعين(70) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة دويح الابتدائية بمركز نقادة بمحافظة قنا، كما قام الباحثان بتصميم اختبار بصري للقيم مكون من ثمان وعشرين مفردة(28) موزعة على خمسة(5) محاور تمثل مجالات القيم وفقا لمقاصد الشريعة الإسلامية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البصري للقيم؛ مما يكشف عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعبير الفني في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت دراسة عبد العزيز وعباس (2020) إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي تعليمي مقترح لتعزيز بعض القيم الأخلاقية الإسلامية لأطفال التعليم قبل المدرسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي كأداة لجمع البيانات والبرنامج

الإرشادي من إعداد الباحثة وتكونت عينة البحث من 20 طفلا لروضة دار الطفولة السعيدة (عينة قصدية) وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القيم الأخلاقية الإسلامية للقياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي تعزى لفاعلية البرنامج الإرشادي لقيم (النظافة وآداب الأكل والصدق). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القيم الأخلاقية الإسلامية تعزى للنوع. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القيم الأخلاقية الإسلامية لصالح القياس البعدي تعزى لمستوى تعليم الوالدين فوق الجامعي.

الدراسات المتعلقة بالقلق الاجتماعي

تناول الدبوبي وأعمر (2014) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى التكيف النفسي والدراسي للطلبة الوافدين في جامعة العلوم التطبيقية، على عينة مكونة من (210) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية في الجامعة، واستخدام الباحثان الأسلوب الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياس التكيف النفسي والدراسي، وبينت نتائج الدراسة مدى شعور الطلبة الوافدين بالغربة والقلق على مستقبلهم الأكاديمي، وشعورهم بالقلق في فترة الامتحانات، كما أظهرت النتائج مستوى متقارب في التكيف النفس والدراسي لدى طلبة الكليات التطبيقية والإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة من جميع سنوات الدراسة، وكذلك فيما يتعلق بمتغيري الجنس والجنسية.

أجرى خانديجل(Khandagale, 2015) دراسة لتقييم مستوى القلق الاجتماعي بين المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعيةالديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من (210) مراهقين تم اختيارهم من المدارس الثانوية العليا في مدينه بيون، واستخدم الباحث مقياس القلق الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسةأن (47.14%) من المراهقين لديه قلق اجتماعي معتدل و(41.90%) منهم ليس لديه قلق اجتماعي، (10.95%) منهم لديه قلق اجتماعي مرتفع، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود ارتباط كبير جداً بين القلق الاجتماعي وتعليم الأب، حيث أن المراهق الذي كان والده أمياً كان لديه قلق اجتماعي أكثر، كما أظهر المراهقون الذين كان الدخل الشهري لوالديهم منخفضاً ارتباطاً بالقلق الاجتماعي بشكل أكبر.

وأسفرت دراسة المطيري (2019) التي هدفت التعرفعلى أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض القلق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (31) طالبة، تم تشخيص حالتهن بالقلق الاجتماعي. قسمت العينة إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة من (15) طالبة، أما التجريبية من (16) طالبة. وتم تطبيق البرنامج الإرشادي المكون من (11) جلسة على المجموعة التجريبية، وتم استخدام مقياس القلق الاجتماعي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي

درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للقلق الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، كما كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للقلق الاجتماعي لصالح القياس البعدي، الأمر الذي يعكس أثر البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض درجة القلق الاجتماعي.

وفي دراسة لهجير وأبدو (Hajure& Abdu, 2020) والتي هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين القلق الاجتماعي وجودة الحياة، وأجريت الدراسة على(270) طالباًو(253) طالبة في جامعة ميتو((Mettu بإثيوبيا، من عدة تخصصات إنسانية، وهندسة وعلوم صحية، وقانون، تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي ومقياس جودة الحياة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتباط القلق الاجتماعي ارتباطاً سالباً بكل من الصحة الجسدية والنفسية، كما كشفت النتائج أن مرتفعو القلق الاجتماعي عن انخفاض دال في كل أبعاد جودة الحياة، وأظهرت كذلك النتائج عن عدم رضاهم عن جودة حياتهم وصحتهم، وتقديرهم المتدني لهما.

وأظهرت نتائج دراسة بخارى (2020) والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجي في الحد من اضطراب القلق لدى عينة من طلبة الجامعة وأثره على التواصل الاجتماعي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (15) من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدم الباحث مقياس اضطراب القلق، ومقياس التفاعل الاجتماعي، وبرنامج علاجي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة في الحد من اضطراب القلق لدى عينة من طلبة الجامعة والتواصل الاجتماعي لديهم.

وأجرت المحروق (2022) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تنظيم الانفعالات لدى طالبات الجامعة مرتفعات القلق الاجتماعي، وتكونت عينة البحث الأساسية من (14) طالبة من طالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية ممن تعانين من مستوى مرتفع من القلق الاجتماعي، تتراوح أعمارهن بين (20-22) عاماً، وتمثلت أدوات البحث في مقياس تنظيم الانفعال، ومقياس القلق الاجتماعي، والبرنامج القائم على اليقظة العقلية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على اليقظة العقلية في تحسين تنظيم الانفعالات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تنظيم الانفعال لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت معظم الدّراسات السابقة فئة الطلبة ومنها طلبة الجامعات؛ وجميعها هدفت التعرف إلى مستوى وعلاقة وفاعلية برامج إرشادية في كل من القيم الدينية، والقلق الاجتماعي، مع متغيرات أخرى، فالدراسات المتعلقة بالقيم الدينية كدراسةِ لونج(Long, 2011)، ودراسة خوجة (2019)، ، أما الدراسات المتعلقة بالقلق الاجتماعي كدراسة الدبوبي وأعمر (2014)، ودراسة لهجير وأبدو((Hajure & Abdu, 2020، ودراسة بخارى (2020)، ودراسة محمد (2021)، ودراسة المحروق (2022).

وأن معظم الدّراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي الارتباطي، لجمع البيانات وتحليلها، كدّراسة خوجة (2019)، ودراسة لونج(Long, 2011)ودراسة لهجير وأبدو(Hajure & Abdu, 2020) ، ودراسة بخارى (2020)، ودراسة الدبوبي وأعمر (2014).

وتبين من خلال الدّراسات السابقة، أنّ الدّراسة الحالية ربطت بين متغيرينوهم من المتغيرات المهمة التي لها دور فعال في حياة الفرد، وهما القيم الدينية، والقلق الاجتماعي، وما يميز هذه الدّراسة عن الدّراسات السابقة؛ أنّها تهدف التعرف إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي مستند لعلم النفس الإيجابي لتنمية القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الوافدين بجامعة مؤته، كما أنّه سيتم تطبيق مقاييس هذه الدراسة على الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة، والاستفادة من المقاييس المستخدمة والمطوّرة للدارسة، واستفادة هذه الفئة من البرنامج الإرشادي والنتائج والتوصيات.

منهج الدراسة:

انطلاقا من اهتمام هذه الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي مستند فاعلية برنامج إرشادي مستند لعلم النفس الإيجابي لتنمية القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الوافدين بجامعة مؤتة، فقد تم استخدام المنهج التالي في تحقيق أهداف الدراسة:

المنهج الوصفي للإجابة عن السؤال الأول والثاني والتعرف على مستوى القيم الدينية والقلق الاجتماعي.

المنهج شبه التجريبي: للإجابة عن الأسئلة الثالث والرابع والخامس باستخدام هذا المنهج من اجل التعرف على فاعلية برنامج إرشادي مستند لعلم النفس الإيجابي لتنمية القيم الدينية وخفض القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الوافدين بجامعة مؤتة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة في مرحلة البكالوريوس أي من جميع الكليات في الجامعة، وعدد المجتمع (983) طالباً وطلبة، حسب الإحصائيات الرسميّة للقبول والتسجيل في جامعة مؤتة،

للعام (2022 /2023) للفصل الدراسي الثاني، والتي تتراوح أعمارهم من(18–22) سنة. كما هو موضح في الجدول رقم (1)

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	948	% 0.96
	أنثى	35	%0.035
المجموع الكامل		983	%100

عينة الدراسة:

تكونتعينة الدراسة من الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة، وعلى النحو التالي:

- عينة أولية للتعرف على طبيعة مشكلة الدراسة وبلغ عدد أفرادها (20) طالباً، تم اللقاء بهم والجلوس معهم لمعرفة مستوى القيم الدينية والقلق الاجتماعي لديهم.
- عينة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، وبلغ عدد أفرادها (40) طالباً وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.
- عينة للدراسة الوصفية لحصر الطلبة الذين لديهم تدني في القيم الدينية وارتفاع في القلق الاجتماعي، لتطبيق الدراسة عليهم وبلغ عددهم (204) طالباً.
- عينة للدراسة شبه التجريبية لاختبار فعالية البرنامج الإرشادي وتم اختيارهم من الطلبة الأقل في القيم الدينية ولديهم ارتفاع في القلق الاجتماعي، وبلغ عددهم (26) طالباً، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (13) طالباً في كل مجموعة، حيث خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي، بينما لم يتعرض الطلبة في المجموعة الضابطة لأي تدخل إرشادي. والجدول رقم (2) يوضح توزيع عدد أفراد العيّنة حسب نوع المجموعة وعدد كل مجموعة في الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي

جدول (2)

توزيع عدد أفراد العيّنة حسب نوع المجموعة وعدد كل مجموعة في الاختبار القبلي والبعدي والتتبعي

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار التتبعي
المجموعة التجريبيّة	13	13	13
المجموعة الضّابطة	13	13	–
المجموع	26	26	13

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم استخدام الأدوات التالية:

أولا:مقياس القيم الدينية:

لتحقيق أغراض الدّراسة تم تطوير مقياس القيم الدينية من خلال الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السابقة: (الدراوشة، 2017)، وذلك لغايات قياس مستوى القيم الدينية لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من(40) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

1- بعد الصدق: وتكوّن من (10) فقرات.

2- بعد الإيثار: وتكوّن من (10) فقرات.

3- بعد الحلم: وتكوّن من (10) فقرات.

4- بعد التواضع: وتكوّن من (10) فقرات.

والملحق (أ) يبين المقياس بالصورة الأولية.

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف الدّراسة وبيئتها تم التحقّق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدراسة

وتم التحقّق من صدق الأداة بالطّرق الآتية:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة، ومدى سلامة الفقرات اللغوية ووضوحها، تمّ عرضه على عدد من المحكّمين المختصين بلغوا (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، والملحق (ب) يوضح ذلك، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (10) محكّمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وتم الطّلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، وتم إجراء تعديلات لغوية في (6) فقرات، وحذف ثلاث فقرات وأصبح عدد فقرات المقياس (37) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي:

للتأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (40) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط البعد مع الدرجة الكلية،

وتبين أن جميع فقرات مقياس القيم الدينية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الفقرة من جهة والبعد والدرجة الكلية من جهة ثانية، حيث تراوح معامل صدق البناء الداخلي بين الفقرة والبعد بين (0.41–0.77)، بينما تراوح معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية بين (0.40–0.71) كما جاءت معاملات الارتباط بين الأبعاد مع الدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية وبلغت للبعد الأول والثاني والثالث والرابع على التوالي (0.59، 0.61، 0.57، 0.60) مما يشير أن مقياس القيم الدينية يتمتع بدلالات صدق بناء داخلي مناسبة بجميع فقراته.

ثانيا: ثبات مقياس القيم الدينية:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1- ثبات الإعادة(Test Re-test)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تبلغ (40) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، والطلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون يبين درجاتهم في التطبيقين، للأبعاد والدرجة الكلية، والجدول (4) يوضح ذلك.

2-الطريقة الثانية: طريقة كرونباخ ألفا(Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس القيم الدينية

البعد	عدد الفقرات	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	معامل الثبات بطريقة الإعادة للاختبار	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا
الصدق	10	1، 2، 9	3، 4، 5، 6، 7، 8، 10	0.82**	0.80
الإيثار	8	11، 12، 17، 18	13، 14، 15، 16	0.86**	0.79
الحلم	10	19، 20، 21، 22، 24، 25، 27، 28	23، 26	0.81**	0.76
التواضع	9	30، 36، 37	29، 31، 32، 33، 34، 35	0.89**	0.86
الدرجة الكلية	37			0.92**	0.88

يتبين من نتائج الجدول (4) أن أبعاد مقياس القيم الدينية تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات بطريقة الاعادة وقد

تراوحت بين (0.81–0.89) وللدرجة الكلية (0.92)،كما تراوحت أبعاد مقياس القيم الدينية بطريقة كرونباخ ألفابين (0.76–0.86) وللدرجة الكلية (0.88) مما يظهر تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

تفسير وتصحيح المقياس:

تكوَّنَ المقياس من (37) فقرة بالصيغة النهائيّة، وتتراوح الدرجة الكلية من (37–185)، ويستجيب عليه الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة، باختيار خيارٍ واحدٍ في كل سؤال من الخيارات الخمس وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا)، وتحصل هذه البدائل على علامات وهي كالتالي: (5) دائمًا، و(4) غالبًا، و(3) أحيانًا، و(2) نادرًا، (1) مطلقًا.

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها الطلبة على النحو الآتي: تمَّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها كل طالب وطالبة من حيث المدى.

حيثُ إنَّ المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة /عدد القيم، أعلى خيار – أدنى خيار 5–1=4، ثم تقسيم الفرق على عدد فئات الاستجابة التي تمَّ اختيارها وعددها (5) كما يلي: 4/5=0.80 ثم يتمَّ إضافة 0.80 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- فالدرجة من (1–1.80) تدلُّ على مستوى منخفض جداللقيم الدينية.
- الدرجة من (1.801–2.40) تدل على مستوى منخفض من القيم الدينية.
- والدرجة من (2.401–3.60) تدلُّ على مستوى مُتوسِّط القيم الدينية.
- والدرجة من (3.601–4.20) تدلُّ على مستوى مرتفعالقيم الدينية.
- والدرجة من (4.201–5) تدل على مستوى مرتفع جدا القيم الدينية.

والملحق (ج) يوضح المقياس بالصورة النهائية.

ثانياً: مقياس القلق الاجتماعي:

لتحقيق أغراض الدّراسة تم تطوير مقياس القلق الاجتماعي من خلال الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السابقة: (ليبويتز، 2018)، (الكساسبة، 2015)، (الريامي، 2010)، (أبو الكشك، 2014)، وذلك لغايات قياس القلق الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من(40) فقرة، والملحق (د) يوضح المقياس بالصورة الأولية.

وللتحقّق من مناسبة المقياس لهدف الدّراسة وبيئتها تم التحقّق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس.

أولاً: صدق أداة الدراسة

وتم التحقق من صدق الأداة بالطّرق الآتية:

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكُّد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكّمين المختصين بلغوا (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، والملحق (ب) يوضح ذلك، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (10) محكّمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وتم الطّلِب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (6) فقرات، وحذف (4) فقرات،ليصبح عدد فقرات المقياس (36) فقرة

2- صدق البناء الداخلي:

للتأكد من دلالات صدق البناء تم توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (40) طالباً، من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط البعد مع الدرجة الكلية، وتبين وجود معامل ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الفقرة والدرجة في مقياس القلق الاجتماعي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.40-0.77)، وهي معاملات ارتباط ذات لدالة إحصائية عند مستوى (0.05). مما يظهر أن مقياس القلق الاجتماعي يتمتع بمعاملات صدق بناء داخلي مناسبة.

ثانيا: ثبات مقياس القلق الاجتماعي:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1- ثبات الإعادة(Test Re-test)

تم تطبيق مقياس الدراسة على عينة استطلاعية تبلغ (40) طالباً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، والطلب منهم الإجابة على فقرات أداة الدراسة، ثم نعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك، حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجاتهم في التطبيقين، والدرجة الكلية، والجدول (6) يوضح ذلك.

2-الطريقة الثانية: طريقة كرونباخ ألفا(Cronbach Alpha)

تم حساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (6) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للفقراتوالدرجة الكلية، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

جدول (6)

معاملات الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس القلق الاجتماعي

الدرجة الكلية	عدد الفقرات	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	معامل الثبات بطريقة الإعادة للاختبار	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا
القلق الاجتماعي	36	36-1	0	**0.91	0.86

يتبين من نتائج الجدول (6) أبعاد مقياس القيم يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات بطريقة الإعادة بلغت (0.91)، كما يمتلك مستويات مناسبة من الثبات بطريقة كرونباخ ألفا بلغت (0.86) مما يظهر تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

تفسير وتصحيح المقياس:

تكوَّنَ المقياس من (36) فقرة بالصيغة النهائيّة، وتتراوح الدرجة الكلية من (36-180)، ويستجيب عليهاالطلبة الوافدين في جامعة مؤتة باختيار خيارٍ واحدٍ في كل سؤال من الخيارات الخمس وهي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، مطلقًا)، وتحصل هذه البدائل على علامات وهي كالتالي: (5) دائمًا، و(4) غالبًا، و(3) أحيانًا، و(2) نادرًا، (1) مطلقًا.

حيثُ يتكونُ المقياسُ ستة وثلاثين فقرةً، وجميع الفقرات جاءت سلبيةً.

ولتفسير الإجابات التي يحصل عليها الطلبة على النحو الآتي: تمَّ استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها كل طالب من حيث المدى.

حيثُ إنَّ المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة /عدد القيم، أعلى خيار – أدنى خيار 5-1=4، ثم تقسيم الفرق على عدد فئات الاستجابة التي تمَّ اختيارها وعددها (5) كما يلي: 4/5=0.80 ثم يتمَّ إضافة 0.80 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

- فالدرجة من (1-1.80) تدلُّ على مستوى منخفض جداً للقلق الاجتماعي.
- الدرجة من (1.801-2.40) تدل على مستوى منخفض من القلق الاجتماعي.
- والدرجة من (2.401-3.60) تدلُّ على مستوى مُتوسِّط من القلق الاجتماعي.
- والدرجة من (3.601-4.20) تدلُّ على مستوى مرتفع من القلق الاجتماعي.

والدرجة من (4.201-5) تدل على مستوى مرتفع جداً من القلق الاجتماعي.

ثالثا: البرنامج الإرشادي

تَبرز أهمية البرامج الإرشادية من خلال ظهور بعض السلوكيات غير السوية والتي تحتاج إلى التعامل معها وفق أسس علمية، وعلى أشكال جماعية أو فردية، ويعرف البرنامج بأنه خطة مُصممة لبحث أي موضوع يختص بالفرد أو

بالمجتمع، شرط أن تكون هادفة لأداء بعض العمليات المحددة بدقة، وأنه مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد في تكامل وتعاون بما يعمل علي توظيف طاقاتهم وإمكانياتهم فيما يتعلق مع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعدادهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة (توفيق، 2012).

والجدول (8) بين تلخيص لمحتوى جلسات البرنامج الإرشادي المستند إلى علم النفس الإيجابي:

جدول (8)

تلخيص لمحتوى الجلسات الإرشاديّة التي يتضمنها البرنامج الإرشادي المستند إلى علم النفس الإيجابي

الجلسة	الموضوع	الهدف
الأولى	البنائية	التعارف وبناء الألفة، وإقامة علاقة بين أعضاء المجموعة وبين الباحث، والتعريف بالبرنامج الإرشادي وأهدافه وآلية السير فيه.
الثانية	القيم الدينية	تعريف بمفهوم الدينية وأنواعها، وكيفية التحلي بها.
الثالثة	الصدق	تعريف بمفهوم الصدق، وأنواع الصدق، وأنواعه
الرابعة	الإيثار	التعريف بمفهوم الإيثار، وصوره وأنواعه، مع أنشطة في كيفية التحلي به.
الخامسة	الحلم	التعريف بمفهوم الحلم وأنواعه، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التحلي بالحلم.
السادسة	التواضع	التعريف بمفهوم التواضع، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التحلي بالتواضع مع استخدام الأساليب الإرشادية.
السابعة	الايجابية	التعريف بمفهوم الايجابية، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التحلي بالإيجابية مع استخدام الأساليب الإرشادية.
الثامنة	التفاؤل	التعريف بمفهوم التفاؤل، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التحلي بالتفاؤل مع استخدام الأساليب الإرشادية.
التاسعة	الثقة بالنفس	التعريف بمفهوم الثقة بالنفس، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التحلي بالثقة بالنفس مع استخدام الأساليب الإرشادية.
العاشرة	التفاعل الاجتماعي	التعريف بمفهوم التفاعل الاجتماعي، وأنشطة مع المجموعة في كيفية التفاعل الاجتماعي مع استخدام الأساليب الإرشادية.
الحادية عشر	طرق السيطرة على التفكير الخاطئ	التعريف بطرق السيطرة على التفكير الخاطئ، وأنشطة مع المجموعة مع استخدام الأساليب الإرشادية.
الثانية عشر	الرفاهية النفسية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.	التعريف على الرفاهية النفسية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين من خلال الأنشطة واستخدام الأساليب الإرشادية.

الجلسة	الموضوع	الهدف
الثالثة عشر	الأمن النفسي	التعريف بمفهوم الامن النفسي، وعمل أنشطة مع المجموعة، مع استخدام الأساليب الإرشادية.
الرابعة عشر	تحديّات المستقبل	التعريف بتحديات المستقبل، وعمل أنشطة مع المجموعة، مع استخدام الأساليب الإرشادية.
الخامسة عشر	الختامية	تقييم أداء البرنامج وتطبيق مقياسي القيم الدينيةوالقلق الاجتماعي على المجموعتين التجريبية والضابطة وتكريم المشاركين في البرنامج

تصميم الدِّراسة:

تُعد الدِّراسة دراسة شبه تجريبيّة حيثُ تخضع المجموعة التجريبيّة لبرنامج إرشادي، فيما لم تخضع المجموعة الضّابطة لأي تدخل أو برنامج، وتمَّ التمثيل بالتصميم الآتي لكل مجموعة كما هو في الجدول (9):

جدول (9)

تصميم الدِّراسة الحالية

المجموعة	**O1**	**X**	**O2**	**O3**
المجموعة التجريبية(1)				
المجموعة الضّابطة(2)	O1	–	O2	–

O1: يمثل القياس الأولي ويطبق على المجموعتين.

X : يمثل التطبيق للبرنامج.

O2 : يمثل القياس البَعدي بعد انتهاء التطبيق للبرنامج.

O3 : يمثل المتابعة للمجموعة التجريبيّة بعد شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم إتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ الدراسة الحالية:

1- تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وإعداد أداتي الدراسة، والتأكد من دلالات صدقهما وثباتهما من خلال عينة من الطلبة بلغ عددهم (40) طالباً وطالبة.

2- تم تحديد عينة الدراسة وهم الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة.

3- الحصول على كتاب تسهيل المهمة والملحق (ي) يوضح الكتاب لتسهيل المهمة.

4- تطبيق أداتي الدراسة على عينة من الوافدين كعينة وصفية من طلبة الجامعة وبلغ عددهم (204) طالباً وطالبة.

5- تم حصر الطلبة الأقل مستوى في القيم الدينية والقلق الاجتماعي والتواصل معهم وبلغ عددهم (50) وقد أبدى منهم (30) طالبا للاستجابة للبرنامج الإرشادي والاشتراك فيه.

6- ثم انسحب (6) طلبة وبقي عدد الطلبة (26) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، مجموعة تجريبيّة (13) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة (13) طالباً وطالبة.

7- تم فحص تكافؤ المجموعتين التجريبيّة والضّابطة قبل تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبيّة.ولبيان الفروق الإحصائية بين متوسط الرتب تم استخداماختبار مان وتني يو Mann-Whitney U للمقارنة بين متوسط رتب الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة لمقياسي القيم الدينية والقلق الاجتماعي في القياس القبلي، والجدول (10) يبين هذه النتائج:

الجدول (10)

نتائج اختبار مان وتني يو Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب مقياسي القيم الدينية والقلق الاجتماعي لدى أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي

المقياس	المجموعة	لعدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
بعد الصدق	التجريبية	3	13.69	178.00	82.00	0.13-	0.90
	الضابطة	3	13.31	173.00			
بعد الإيثار	التجريبية	3	11.23	146.00	55.00	1.54-	0.12
	الضابطة	3	15.77	205.00			
بعد الحلم	التجريبية	3	11.62	151.00	60.00	1.27-	0.21
	الضابطة	3	15.38	200.00			
بعد التواضع	التجريبية	3	11.42	148.50	57.50	1.39-	0.16
	الضابطة	3	15.58	202.50			
الدرجة الكلية للقيم الدينية	التجريبية	3	14.12	183.50	76.50	0.41-	0.68
	الضابطة		12.88	167.50			

					3		
0.17	1.37-	58.00	149.00	11.46	3	التجريبية	القلق الاجتماعي
			202.00	15.54	3	الضابطة	

يبين الجدول (10) أن قيم مان ويتني U لمقياس القيم الدينية وأبعاده كانت غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة مان ويتني لمقياس القيم الدينية الدرجة الكلية (76.50)، كما بلغت قيم ما ويتني لأبعاد مقياس القيم الدينية كما يلي (82.00، 55.00، 60.00، 57.50) على التوالي وهي قيم ليست ذاتدلالةإحصائيا عند مستوى (0.05)، كما يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في قيمة مان ويتني حيث بلغت الدرجة الكلية (58.00) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

8- تم تطبيق البرنامج بواقع جلستين إلى ثلاث جلسات كل أسبوع.

9- تم إجراء القياس البعدي واستخراج النتائج.

10- تم إجراء القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج.

11.تم جمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج ومناقشتها وطرح التوصيات الملائمة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي المستند لعلم النفس الإيجابي.

المتغيرات التابعة: القيم الدينية والقلق الاجتماعي

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

للتحقق من صدق وثبات المقياس تم استخدام ما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق البناء الداخلي وإعادة الثبات للمقياس.
- كرونباخ ألفا للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام ما يلي:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني
- اختبار شابيرو ويلك (Shaprio– Wilk) للتحقق من المعيارية (Test of Normality) لأبعاد مقياس القيم الدينية والقلق الاجتماعي.
- اختبار مان ويتني للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.
- اختبار ولكوكسون للإجابة عن السؤال الخامس.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

تم تلخيص نتائج البحث الحالي من خلال الإجابة عن الأسئلة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ونظرا لصغر حجم العينة وهي (26) طالباً وافداً، فقد تم حساب اختبار المعيارية (Test of Normality) لمقياس القيم الدينيةومقياس القلق الاجتماعي من خلال تطبيق اختبار شابيرو ويلك (Shapiro– Wilk)، تم بعد ذلك حساب اختبار مان ويتني لعينتين مستقلتين سواء للتحقق من تكافؤ متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي أو للإجابة عن الأسئلة الثالث والرابع في القياس البعدي، واستخراج في السؤالين الثالث والرابع اختبار مان ويتني، كما تم حساب اختبار ولكوكسون لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس القيم الدينية والقلق الاجتماعي، وفيما يلي النتائج والموضح في الجدول (11):

الجدول (11)

نتائج اختبار المعيارية لشابيرو ويلك (Shapiro–Wilk) لمقياسي القيم الدينية والقلق الاجتماعي

المقياس	المجموعة	كولموجروف–سميرونوف			شابيرو– ويلك		
		الإحصائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الإحصائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القيم الدينية	التجريبية	0.30	13	0.00	0.18	13	0.00
	الضابطة	0.22	13	0.09	0.88	13	0.08
القلق الاجتماعي	التجريبية	0.31	13	0.00	0.72	13	0.00
	الضابطة	0.29	13	0.00	0.79	13	0.01

يتضح من الجدول (11) أن بعض الدرجات للمجموعة التجريبية والضابطة دالة عند مستوى (0.05) فأقل بينما كانت بعض الدرجات غير دالة إحصائيا، مما يؤكد أن الأسلوب الإحصائي اللامعلمي هو المناسب للتحقق من أسئلة الدراسة ولذلك تم اللجوء له.

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى القيم الدينية لدىالطلبة الوافدين في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس القيم الدينية لدى عينة من الطلبة الوافدين، والجدول (12) يوضح النتائج:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس القيم الدينية والدرجة الكلية لدى عينة من الطلبة الوافدين

لرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
	الصدق	3.39	0.95	متوسط	3
	الإيثار	3.57	0.84	متوسط	2
	الحلم	3.61	0.64	متوسط	1
	التواضع	3.25	1.01	متوسط	4
	الدرجة الكلية	3.65	1.16	متوسط	

يتبين من خلال جدول (12) أن مستوى القيم الدينية لدى الطلبة الوافدين جاء بدرجة متوسطة بالدرجة الكلية والأبعاد، حيث بلغ مستوى القيم الدينية بالدرجة الكلية (3.65) بانحراف معياري (1.16) بينما تراوحت الأبعاد بمتوسطات حسابية بين (3.61–3.25) وجاء بعد الحلم ثم الإيثار ثم الصدق ثم التواضع لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة الوصفية الأولية.

مما يشير إلى أن الطلبة الوافدين يتمتعوا بقيم دينية مناسبة نظرا لكونهم يروا أن هذه القيم تساعدهم في حياتهم الشخصية وتطور من علاقاتهم الاجتماعية وتعدهم لمستقبل مهني مشرق يلتزمون فيه بالقيم التي تحميهم وتحصنهم وتقيمهم من المخاطر التي يمكن أن تحدق بهم نظرا للتطورات المجتمعية والتكنولوجية وما صاحبها من ابتعاد البعض عن الحياة الدينية فالطلبة الوافدين رغم أن يعانون بسبب أنهم يختلفونفي التكيف مع البيئة الجديدة أثناء الدراسة، فبعضهم يجد التكيف الاجتماعي أمراً سهلاً، وهذا عائد إلى دور القيم الدينية التي يتمتعوا بها، حيث تعد القيم من الأمور الأساسية في الحياة البشرية، وهي مما يميز المجتمع الإنساني عن غيره، بل إنها تميز بين مجتمع وآخر، مع اختلاف تأثيرها وأولوياتها وترتيبها الهرمي من مجتمع لأخر، كما تعد القيم موجه سلوك الفرد وتحدد مساره، وتؤثر في اختياراته وتفضيلاته، كما أنها تعمل على تكوين شخصيته وتشكيلها.ويعزى تمتع طلبة الجامعة الوافدين بالقيم الدينية لحسن التربية التي نشأوا بها من البيئات التي حضروا منها، ولكون هؤلاء الطلبة يضعون في أهدافهم البحث عن التطور المهني والدراسي، ويرون أن امتلاك القيم وخاصة القيم الدينية كفيل بأن يساعدهم في تحقيق ما يصبون إليه من أهداف.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مستوى القلق الاجتماعي لدىالطلبة الوافدين في جامعة مؤتة؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية لدى عينة من الطلبة الوافدين، والجدول (13) يوضح النتائج:

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الوافدين

	الدرجة الكلية	2.20	0.98	منخفض	

يتبين من خلال جدول (14) أن مستوى القلق الاجتماعي جاء بدرجة منخفضة لدى الطلبة الوافدين بالفقرات والدرجة الكلية، حيث بلغ مستوى القلق الاجتماعي بالدرجة الكلية (2.20) بانحراف معياري (0.98).

مما يشير إلى أن الطلبة الوافدين لديهم مستوى منخفض من القلق الاجتماعي ويستطيعوا أن يتعاملوا مع الآخرين بطريقة إيجابية، حيث يتمثل القلق الاجتماعي في تجنب أو محاولة تجنب المواقف الاجتماعية التي يعتقد الفرد أنه يكون فيها تحت ملاحظة الآخرين وتحت تقييمهم، مما قد يشعره بعدم الراحة والتوتر، سواء كان ذلك في العمل أو المدرسة أو في مواقف الاختلاط مع الآخرين، كما يظهر القلق الاجتماعي في كثير من الأحيانإلى الحيلولة دون مزاولة المصاب بحياته بشكل طبيعي، حيث يتجنب المصاب بهذا الاضطراب التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ويبتعد عن المشاركة في الحياة والتفاعل مع الآخرين، ويمكن أن يرتبط القلق الاجتماعي بكل من: العوامل الأسرية، والعوامل البيولوجية، والعوامل الثقافية، والعوامل المعرفية.

بينما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة خانديجل(Khandagale, 2015) والتي أشارت نتائج أن (47.14%) من المراهقين لديه قلق اجتماعي معتدل و(41.90%) منهم ليس لديه قلق اجتماعي، (10.95%) منهم لديه قلق اجتماعي مرتفع، ويبدو أن الطلبة الوافدين يحرصوا بشكل كبير على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين ويهتموا بالجانب الاجتماعي نظرا لأن الجامعة كذلك تسعى لتنمية الجانب الاجتماعي لدى الطلبة وتحرص من خلال نشاطات عمادة شؤون الطلبة على إشراك الطلبة الوافدين مع بقية الطلبة الآخرين.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القيم الاجتماعية بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم تطبيق مقياس القيم الدينية في القياس البعدي على أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار مان وتني يو Mann–Whitney U للمقارنة بين متوسط رتب الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس القيم الدينية في القياس البعدي، والجدول (14) يبين هذه النتائج:

الجدول (14)

نتائج اختبار مان وتني يو Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب القيم الدينية لدى أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الصدق	التجريبية	13	17.54	228.00	32.00	2.69-	0.01	0.36
	الضابطة	13	9.46	123.00				
الإيثار	التجريبية	13	16.77	218.00	42.00	2.18-	0.03	0.32
	الضابطة	13	10.23	133.00				
الحلم	التجريبية	13	16.85	219.00	41.00	2.23-	0.03	0.25
	الضابطة	13	10.15	132.00				
التواضع	التجريبية	13	16.81	218.50	41.50	2.21-	0.03	0.20
	الضابطة	13	10.19	132.50				
الدرجة الكلية	التجريبية	13	17.92	233.00	27.00	2.95-	0.00	0.41
	الضابطة	13	9.08	118.00				

يبين الجدول (14) ان قيم مان ويتني U لمقياس القيم الدينية وأبعاده كانت دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة مان ويتني لمقياس القيم الدينية (27.00)، كما بلغت قيم ما ويتني لأبعاد مقياس القيم الدينية وهي الصدق والإيثار والحلم والتواضع كما يلي (32.00، 42.00، 41.00، 41.50) على التوالي وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على وجود فعالية للبرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة في القياس البعدي مستند إلى علم النفس الإيجابي، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي وتحقيق البرنامج لأهدافه لدى أفراد المجموعة التجريبية.

حيث يتبين أن الدين محددا ومرجعا أساسيا للسلوك الإنساني، فالدين مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يعمل عن طريق مؤسساته المختلفة على تلقين الأفراد مختلف القيم والمبادئ المتعلقة بهذا الدين ويعتبر كذلك جوهر القيم الخلقية، وكل ديانة لديها مبادئها أو نسقها القيمي الخاص بها، وتظهر دور القيم الدينية في تشكيل الشخصية وتكوين العلاقات بين الأفراد، ومنح الفرد قدرة على التكيف والتوافق الإيجابي،وأبعاده عن السلبية،وإكسابه ثقةالأخرين واحترامه، حيث أن القيم الدينيّة تحدّد مسارات الفرد وسلوكه في الحياة، حيثُ ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتفكير الإنسان في الأشياء والمواقف التي تدور حوله، وبناء تصوراته عنها هو الذي يحدّد منظومته القيمية، وتعبر القيم الدينية عن غايات يسعى الفرد وأفراد المجتمع لتحقيقها، وتعمل على توجيه أبناء المجتمع إلى العمل الجماعي، كما تساعد المجتمع على مواجهة الأزمات، كذلك تلعب القيم دوراً فاعلاً في تحقيق التكيف والتوافق

النفسي والاجتماعي للأفراد، وتعمل القيم كمؤشرات للتنبؤ بالسلوك الحسن للإنسان، كما أنها تشبع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده،وأفكاره، ومجتمعه، ومن الأساليب التي تُساعد على تنمية القيم الدينيّة لدى الطلبة: أسلوب القدوة والنمذجة، وأسلوب سرد القصص، وأسلوب الحوار والمناقشة، وأسلوب الوعظ والإرشاد، وأسلوب حلّ المشكلات، وأسلوب لعب الأدوار وتمثيلها، وأسلوب العقاب.

ويبدو أن الطلبة زاد لديهم مستوى القيم الدينية نتيجة البرنامج الإرشادي الحالي والذي يمر بمراحل وهي: الاستقبال، والاستجابة، والتقييم:تقبل القيمة، وتفضيل القيمة، والالتزام ، والتنظيم ، والتمييز، ويظهر فعالية البرنامج الإرشادي نتيجة الفنيات المستخدمة في علم النفس الإيجابي ومنها: التفاؤل، وحب الحياة، والأمل، والصلابة النفسية، والتفكير الإيجابي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع النظرية السلوكية حيث ترى أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيزالإيجابيوالسلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إيجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر، كما تتفق مع نتيجة النظرية الوجودية التي تهتم بتوجيه الفرد ليقوم بوضع منظومته القيمية من خلال اختياراته وأفعاله وأن هذه المنظومة تعتمد على مدى امتلاكه لحرية الاختيار، فالفرد هو المسؤول في صنع واختيار القيم التي يتبناها في تنظيم حياته، حيث إن كل ما يحدث له يعتمد على مدى اختياره للقيم.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة زموري (2017) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي، ووجودفروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة وزة (2019) التي أشارت إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعبير الفني في تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما تتفق مع نتيجة دراسة عبد العزيز وعباس (2020) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات القيم الأخلاقية الإسلامية للقياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي تعزى لفاعلية البرنامج الإرشادي لقيم (النظافة وآداب الأكل والصدق). وتعزى النتيجة الحالية نظرا لطبيعة التفاعل بين الطلبة الوافدين عند تقديم البرنامج الإرشادي، وحرص الطلبة الوافدين على إنجاز الواجبات البيتية، وكذلك لطبيعة النشاطات المستخدمة في الجلسات الإرشادية، ودافعية الطلبة الوافدين وحرصهم على امتلاك مستويات أعلى من القيم الدينية.

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشته: هلتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق الاجتماعي بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في القياس البعدي تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن السؤال الرابع تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي على أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام اختبار مان وتني يو Mann–Whitney U للمقارنة بين متوسط رتب الطلبة في المجموعة التجريبية والضابطة لمقياس القلق الاجتماعي في القياس البعدي، والجدول (15) يبين هذه النتائج:

الجدول (15)

نتائج اختبار مان وتني يو Mann-Whitney U لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب القلق الاجتماعي لدى أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
القلق الاجتماعي	التجريبية	13	9.35	121.50	30.50	2.77-	0.01	0.28
	الضابطة	13	17.65	229.50				

يبين الجدول (15) ان قيم مان ويتني U لمقياس القلق الاجتماعي كانت دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة مان ويتني لمقياس القيم الدينية (30.50)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وهذا يدل على وجود فعالية للبرنامج الإرشادي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة في القياس البعدي المستند إلى علم النفس الإيجابي، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشادي وتحقيق البرنامج لأهدافه لدى أفراد المجموعة التجريبية.

حيث تظهر أعراض القلق الاجتماعي بشكل متنوع وقد ساعد البرنامج على التركيز على الأعراض النفسية ومنها العصبية والتوتر وعدم الاستقرار، ونوبة الهلع التلقائي، والاكتئاب، والحساسية النفسية الزائدة، وسهولة الاستثارة والشك، وبما ينعكس في تقليل امتلاك الفرد للمهارات الاجتماعية، وتكوين اتجاهات سلبية وغير سوية تجاه نفسه، والانسحاب من المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وفي هذا الصدد تتفق نتيجة السؤال الحالي مع لنظرية السلوكية التي ترى أن القلق الاجتماعي يظهر بنفس الطريقة التي تظهر بها العديد من المخاوف، فهو يظهر نتيجة خبرة واحدة أو أكثر من الخبرات الشرطية الصادمة، كما تؤكد النظرية المعرفية على الدور الهام الذي تلعبه المعارف في نمو واستمرار القلق الاجتماعي، فالأفكار السلبية والتحريفات المعرفية والاعتقادات الخاطئة وأحاديث الذات السلبية لها دور في حدوث الاضطرابات النفسية عامة، والقلق الاجتماعي خاصة، ويركز على أوجه القوة عند الفرد بدل التركيز على جوانب القصور، وعلى تعزيز الإمكانات بدل التوقف عند المعوقات، ويركز كذلك على تنشيط الفاعلية والكفاءة والصحة الكلية بدلا من التركيز على الاضطرابات.

ويبدو أن البرنامج الحالي وبما تضمنه من التركيز على الفنيات الإيجابية وخاصة التفاؤل وغرس الأمل والتدفق والكفاءة الذاتية والسعادة انعكس على الطلبة بطريقة إيجابية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المطيري (2019) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للقلق الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، كما تتفق مع نتيجة دراسة بخارى (2020) التي أسفرت عن فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم في الدراسة في الحد من اضطراب القلق لدى عينة من طلبة الجامعة والتواصل الاجتماعي

لديهم، كما تتفق مع نتيجة دراسة المحروق (2022) التي أسفرت عن فاعلية البرنامج القائم على اليقظة العقلية في تحسين تنظيم الانفعالات.

ويبدو أن الطلبة في المجموعة التجريبية قد تحسنوا مقارنة مع المجموعة الضابطة حيث انخفض لديهم بشكل ملحوظ القلق الاجتماعي وذلك نتيجة حرصهم على المشاركة بجلسات البرنامج الإرشادي الحالي وتفاعلهم خلال الجلسات وما تضمنه البرنامج من فنيات متعددة تركز على الجانب الإيجابي وطبيعة العلاقة التي ظهرت بين أفراد المجموعة التجريبية بما ساعدهم في البقاء معا والانخراط بأنشطة تعدها الجامعة، وهذا يعد عاملا إيجابيا لديهم.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشته:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) للاحتفاظ بالقيم الدينية والقلق الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والتتبعي تعزى للبرنامج؟

للإجابة عن هذا الفرض تم استخراج متوسط الرتب ومجموع الرتب لمقياسي القيم الدينية والقلق الاجتماعي في القياسين البعدي والتتبعي ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق تم إجراء الاختبار اللامعلمي ولكوكسن للمقارنة ضمن المجموعات للعينات المترابطة Wilcoxon Signed Ranks Test والجدول (16) يبين هذه النتائج:

الجدول (16)

نتائج اختبار ولكوكسن Wilcoxon للعينات المترابطة بين الاختبار البعدي والتتبعي لمقياسي القيم الدينية والقلق الاجتماعي

البعد	المتغيرات	العدد	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب Sum of Ranks	قيمة Z	مستوى الدلالة Sig
القيم الدينية	الرتب الإيجابية	4	6.00	24.00	1.50-	0.13
	الرتب السلبية	9	7.44	67.00		
	الارتباطات	0				
القلق الاجتماعي	الرتب الإيجابية	7	6.57	46.00	0.04-	0.97
	الرتب السلبية	6	7.50	45.00		
	الارتباطات	0				

يتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتتبعي في مقياس القيم الدينية ومقياس القلق الاجتماعي، حيث بينت النتائج أن قيمة (Z) للدرجة الكلية بلغت (1.50)، ولمقياس القلق الاجتماعي (0.04)، مما يدل على استمرار امتلاك الطلبة للقيم الدينية والقلق الاجتماعي، مما يظهر أن الطلبة الوافدين حافظوا على مستوى التحسن في تحسين القيم الدينية وانخفاض القلق الاجتماعي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة زموري (2017) لتنمية القيم الدينية. والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، كما تتفق مع نتيجة دراسة المحروق (2022) في القلق الاجتماعي والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

ويبدو أن البرنامج الإرشادي الحالي قد تضمن العديد من المهارات التي امتلكها هؤلاء الطلبة والتي استمرت حتى بعد شهر من انتهاء البرنامج الإرشادي، وكذلك حافظ هؤلاء الطلبة على مستوى أفضل من القيم الدينية ويدل على أن هؤلاء الطلبة لديهم جوانب نفسية داخلية تتضمن تحسن في الضمير والقيم الإيجابية، وكذلك فإن هؤلاء الطلبة استمروا في تنمية علاقات اجتماعية أفضل مع الآخرين وقل لديهم القلق الاجتماعي بشكل دال إحصائيا، ويعزى التحسن لطبيعة البرنامج الإرشادي وما تضمنه من فنيات متعددة.

توصيات الدراسة

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

- الاستفادة من البرنامج الإرشادي المستخدم والمستند إلى علم النفس الإيجابي في التعامل مع الطلبة الوافدين ومساعدتهم في تحسين وتنمية القيم الدينيةوتخفيض القلق الاجتماعي من خلال عمادات شؤون الطلبة.
- الاستفادة من البرنامج الإرشادي الحالي في إعداد برامج وقائية ونمائية للطلبة الوافدينعند التحاقهم بالجامعة بحيث يتم تهيئتهم للتعامل مع الضغوط المتوقعة ومساعدتهم في الاندماج مع زملائهم الطلبة.
- تهيئة المرشدين للتعامل مع الطلبة الوافدين من خلال البرنامج الإرشادي الحالي عن طريق عقد دورات تدريبية لهم.
- تفعيل إرشادالطلبة الوافدين من قبل المرشدين نظرالدوره في مساعدتهم على التكيف مع البيئة الجديدة التي ينظمون لها.
- إعدادأبحاث ودراسات أخرى تعنى بمتغيرات اجتماعية لها علاقة بالطلبة الوافدين.
- إجراء بحوث مكملة لهذا الدراسة تعني بالقيم الدينية والقلق الاجتماعي لدى الطلبة الوافدين وربطه ببعض المتغيرات الأخرى.

Abstract

The effectiveness of a counseling program based on positive psychology in developing religious values and reducing social anxiety among a sample of foreign students at Mutah University

By Anwar Saif Al Salamat

And Suhaib Khaled Al-Takhaina

The current study aimed to verify the effectiveness of a counseling program based on positive psychology in developing religious values and reducing social anxiety among a sample of international students at Mutah University. Based on the techniques of positive psychology, the study was developed on an initial sample of (204) foreign students from Mutah University, of whom (26) students were intentionally selected to participate in the current counseling program, the first group was an experimental group The number of its members was (13) students who were subjected to the counseling program, and the second group was a control group of (13) students who were not exposed to any counseling intervention. The results of the study showed that the incoming students have an average level of religious values, and a low level of social anxiety, the results indicated that the students in the experimental group showed a statistically significant improvement in religious values and a decrease in social anxiety compared to the control group after applying the counseling program. And social anxiety, and based on the results of the study, the researcher recommended the need to use the counseling program with foreign students in developing religious values and reducing social anxiety.

Keywords: religious values, social anxiety, counseling program, positive psychology.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أبو الكشك، إسراء. (2014). **العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى طالبات التربية الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

بخارى، مجدي. (2020). فعالية برنامج علاجي لطلاب الجامعة ذوي اضطراب القلق وأثره على التفاعل الاجتماعي لديهم: جامعة الملك عبد العزيز بجدة نموذجاً. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،** 6(14)، 1-38. Doi:10.33850/jasep.2020.73210

الدبوبي، عبد الله وأعمر، علي (2014). مستوى التكيف النفسي والدراسي للطلبة الوافدين في جامعة العلوم التطبيقية. **المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية – سلسلة العلوم الإنسانية،** 16(2)، 183-202. Doi:10.12816/0029416

الدراوشة، رنين (2017). **القيم الدينيّة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة مدراس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظة العقبة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الريامي، سعود. (2010). **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض القلق الاجتماعي لدى المعاقين جسمياً في سلطنة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

زموري، حميدة (2017). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض القيم لدى المعاقين سمعيا إعاقة شديدة من "13-18" سنة: دراسة شبه تجريبية بملحق مدرسة المعاقين سمعيا بالمسيلة.**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 5(13)، 53-92.

سليمان، عبده (2020). التجنب التجريبي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، 4(12)، 213-244.

الشطرات، إيمان (2021). **مقدار ما يفسره المناخ الأسري في كل من الاستقلالية والقيم الدينية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

الصبحيين، علي والضيدان، الحميدي (2020). الرضا عن الحياة وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين فيالجامعات السعودية.**مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية**، 5(3)، 43-72.

العاسمي، رياض (2016). **علم الأمراض النفسية**. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، نانسي وعباس، عبد الرحمن (2020). **برنامج إرشادي تعليمي مقترح لتعزيز بعض القيم الأخلاقية الإسلامية لأطفال التعليم قبل المدرسة بالخرطوم**. رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان

الكساسبة، حنان. (2015). **بناء مقياس الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية وفق النظرية الحديثةفي القياس**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

ليبويتز، أم (2018). **مقاييس القلق الاجتماعي (LSASI) للمراهقين والراشدين (الصورتان أ، ب)**. ترجمة وتقنين: إبراهيم الشافعي إبراهيم، دار الكتاب الحديث بالقاهرة.

المانـــع، مانـــع بن محمد بن علي (2005). **القيم بين الإسلام والغرب (دراسة تأصيلية مقارنة)**. الرياض: دار الفصلية للنشر.

المحروق، رانيا. (2022). فاعلية برنامج قائم على اليقظة العقلية في تنظيم الانفعالات لدى طالبات الجامعة مرتفعات القلق الاجتماعي. **مجلة كلية التربية**، 37(3)، 98-146.

المطيري، عواطف (2019). أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض القلق الاجتماعي. **المجلة التربوية**، 33(132)، 165-196. Doi:10.34120/0085- 033-132-010

معمرية، بشير (2010). علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية. دراسات نفسية، 6(2)، 97-158.

وزة، خميس (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعبير الفني في تنمية القيم الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، 16، 315-371.

المراجع الأجنبية:

Alavi. H & Rahimipoor, T. (2010). Correlation of Manegers value Systems and Students moral development in high school and pre university centers. **Education management administration and leadership**, 38(4). p423- 442. Iran.

American Psychiatric Association. (2013). **The Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**.5th edition. Text Revision.Washington, DC: Author

Corey, G. (2012*).* **Theory and practice of group counseling**, *Ned, united states of America*: brooks/ cole singing learning.

Hajure, M. & Abdu, Z. (2020). SocialPhobia and Its Impact on Quality of LifeAmongRegularUndergraduateStudents of MettuUniversity, MettuEthiopia.AdolescentHealth,**Medicine and Therapeutics**, 11(6), 76-87.

Khandagale, C. (2015). An Exploratory Study to Assess Social Anxiety among adolescents Studying in Higher Secondary Schools of Pune City**. Asian J. Nursing Edu. And Research**, 5(2), 262- 296.

Long. S. (2011). **The Relationship between Religiousness Spirituality and Resilience in college student** Unpublished doctoral thesis. Texas Woman's University.

Rosenthal, J. (2009). **The Effect of Internet use and Treatment Sought in Individuals Diagnosed with Social Phobia**. Dissertation of Ph.D. Walden University.

Yalaki, Y. (2010). Value Systems: A Better Way to Understand Science Teachers Beliefs and Practices. H. U. **Journal of Education**, 39 (15), 370- 395.